سبعين رجلا كان يحسن لنا ان يحسن بصائرنا وتطيب
انفسنا وكيف وانا مع ابن عم نبينا بدريّ صدق صلى
صغيرا وجاهد مع نبيكم كبيرا ومعوية طليق من وثاق
الاسار حيث لانه اعوى جفاة فاوردهم النار واوردهم
العار والله محل بهم الذل والصغار الا انكم ستلقون
عدوكم فعليكم بتقوى الله واتخذوا الحزم والصدق والصبر
والله مع الصابرين الا انكم تفوزون بقتلهم ويشقون
بقتلكم والله لا يقتل رجل منكم رجلا منهم الا ادخل الله
القاتل جنات عدن وادخل المقتول نارا تلظى لا
يفتر عنهم العذاب وهم فيه مبلسون عصمنا الله واياكم
بما عصم به اولياءه وجعلنا واياكم ممن اطاعه واتقاه
واستغفر الله العظيم لي ولكم قال ولقد صدق فعله
ما قال في خطبته **قال نصر** وحدثنا عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر وزيد بن الحسن قال امر معوية
عمرو بن العاص ان يسوي صفوف اهل الشام فقال عمرو
وعليك ان لا ارد حكمي ان قتل الله ابن ابي طالب و
استوسقت لك البلاد فقال اليس حكمك الا في مصر
قال وهل مصر يكون عوضا عن الجنة في قتل ابن ابي
طالب وثمنا لعذاب النار الذي لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون
قال معوية ان لك حكمك ابا عبد الله ان قتلت ابن ابي طالب

رويدا

رويدا الا يسمع كلامك اهل الشام فقام عمرو بن العاص
وقال ايها الناس سوّوا صفوفكم قصّ الشارب واعيروا
جماجمكم ساعة قد بلغ الحق مقطعه فلم يبق الا ظالم
او مظلوم **قال نصر** واقبل ابو الهيثم بن
التيهان وكان من اصحاب رسول الله صلعم بدريا نقيبا عقبيا
يتخلل صفوف اهل العراق ويقول يا معشر اهل العراق انه
ليس بينكم وبين الفتح في العاجل او الجنة في الآجل
الا ساعة من النهار فارسوا اقدامكم وسووا صفوفكم
واعيروا ربكم جماجمكم واستعينوا بالله ربكم وجاهدوا
عدو الله وعدوكم واقتلوهم قتلهم الله وابادهم واصبروا
فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين **قال نصر** وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن
الفضل بن ادهم عن ابيه ان الاشتر رحمه الله قام
يخطب الناس بقناصرين وهو يومئذ على فرس ادهم
مثل حلك الغراب فقال الحمد لله الذي خلق السموات العلى
الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى احمده على حسن البلاء وتظاهر
النعماء حمدا كثيرا بكرة واصيلا من يهده الله فقد اهتدى
ومن يضلل فقد غوى ارسل محمدا بالصواب والهدى واظهره
على الدين كله ولو كره المشركون ثم قد كان مما قضاه الله سبحانه